



الفصل الأول

الثائر السوداني

عمر حسني أحمد البشير

(قائد بمعنى الكلمة)

obeyikan.com

بطاقة تعارف

عمر حسن أحمد البشير «أسد العرب»



- مواليد ١ يناير ١٩٤٤
- تخرج من الكلية الحربية السودانية على ١٩٦٧
- نال ماجستير العلوم العسكرية بكلية القادة والأركان عام ١٩٨١
- وحصل على ماجستير العلوم العسكرية من ماليزيا على ١٩٨٣
- وزمالة أكاديمية السودان للعلوم الإدارية عام ١٩٨٧
- شارك في حرب العبور عام ١٩٧٣
- ولد في قرية صغيرة تسمى حوش باتقاريفي شندي على نهر النيل ، ينتمي إلى قبيلة البديرية الدهمشية ، وهي إحدى القبائل العربية التي تستوطن شمال السودان وإقليم كردفان.
- الرئيس السادس للسودان.
- وطني مخلص يعتز بعروبته وإسلامه

يوم مولد عمر البشير



- حدثت عدة أحداث في نفس يوم مولد البشير
- وُلِدَ المشير/ عمر حسن أحمد البشير في الأول من يناير عام ١٩٤٤ بقرية حوش باتقا ريفي شندى .
- ويوم مولده هو نفس اليوم الذي أعلن فيه أبراهام لونكن قبل تسعة وسبعين عاما من مولد البشير .. وبالتحديد عام ١٨٦٣ تحرير العبيد في أمريكا .. وفي نفس اليوم أيضًا .. ولكن عام ١٨٠٨ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وقف استيراد العبيد من إفريقيا .. وبعد مولده بثلاث عشر عامًا .. وبالتحديد نفس يوم مولده من عام ١٩٥٦ أعلن استقلال السودان عن مصر والمملكة المتحدة .. وقيام الجمهورية بها ..

إنها أحداث مضيئة حقًا:

عائلة البشير معظمهم من المزارعين . وهو ينتمي لقبيلة الجعليين وقد قيل للبديرية الدهمشية .. ولكن الأصح إنه ينتمي للجعليين ويوجد فرع من أهل بقرية صراصر بولاية الجزيرة .

تخرج من الكلية الحربية السودانية عام ١٩٦٧ .

حصل على درجة الماجستير في العلوم بكلية القادة والأركان عام ١٩٨١ ثم ماجستير العلوم العسكرية من ماليزيا في عام ١٩٨٣ وزمالة أكاديمية السودان للعلوم الإدارية عام ١٩٨٧ اشترك في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ وعمل في الإمارات العربية المتحدة .

عمل بالقيادة الغربية من عام ١٩٦٧ وحتى .. ١٩٦٩ ثم القوات المحمولة جواً من ١٩٦٩ إلى .. ١٩٨٧ إلى أن عين قائداً للواء الثامن مشاة مستقل خلال الفترة من ١٩٨٧ إلى ٣٠ يونيو ١٩٨٩ .

ثم انتخب رئيساً لجمهورية السودان ووفقاً للدستور يجمع رئيس الجمهورية بين منصبه ومنصب رئيس الوزراء .



البشير الإنسان «حافظ القرآن»



أتم من صغره حفظه للقرآن الكريم كاملاً .. ويهتم بتحصيل العلوم الدينية .. وعلى المستوى العائلي متزوج من سيدتين .. وليس لديه أبناء ولكن لديه ابنان من جنوب السودان بالتبني .. وتعتبر فترة حكمه هي الأطول في تاريخ السودان .. وهو زعيم حزب المؤتمر الوطني . ويشهد له أنه استطاع الخروج من حرب الجنوب باقتصاد قوي على الرغم من أن الحرب تعتبر هي الأطول في القارة السمراء .



رجل بمعنى الكلمة



ويقول (أليكس دي وول) محلل شؤون السودان في موقع (B. B. C):

«البشير رجل تعني بالنسبة له الكرامة والكبرياء الكثير .. وهو حليم

ليس سريع الغضب وأحيانًا ما ينفجر في تعبيرات حانقة خاصة حينما يشعر أن كرامته قد جرحت» .

وقبيل وصوله إلى السلطة .. كان البشير قائدًا من قادة الجيش – وكان مسؤولاً عن قيادة العمليات في الجنوب ضد الزعيم المتمرّد الراحل جون جارانج .

-وقع عام ٢٠٠٥ اتفاق السلام مع قرنق ومع الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها الزعيم الراحل .. منهيًا بذلك ٢١ عامًا من الحرب الأهلية ومشكلاً حكومة وحدة وطنية .. ضاربًا بذلك أروع الأمثال لإصراره على وحدة بلاده .. مؤكّدًا بصورة عملية أن الاتفاق لا يعني الهزيمة إطلاقًا بالنسبة له .. ومن أقواه في هذا الشأن :

«لم نوقع الاتفاق بعد أن انكسرنا .. بل وقعناه بينما كنا في عز انتصارنا» .



البشير .. ودارفور ..



أما موقفه من دارفور حيث استعر الصراع منذ عام ٢٠٠٣ بعد أن رفع المتمردون السلاح في وجه السكان ، كان موقف حاسم رافض للتدخل الأجنبي ، وانتهى الأمر بتوقيع اتفاق الدوحة للسلام.



البشير بين الرفض .. والصمود ..



ولسنوات رفض البشير نشر قوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة في الإقليم المضطرب «دارفور» - والآن هناك تسعة آلاف فقط في إطار مخطط أن يصل العدد إلى ٢٦ ألفا يتم نشرها - وكلما وجه الغرب انتقادات لما يجري في الإقليم ازداد البشير وحلفاؤه تشبثاً بموقفهم .. وإصراراً على التمسك بوحدة بلادهم .

وخلال خطاب ألقاه البشير أمام حشود جماهيرية كبيرة بادرته بالتحية والتهنئات عام ٢٠٠٤ قال البشير :

«نقول للذين يريدون فرض ضغوط على حكومة الخرطوم إننا سنبقى ثابتين ولن ننحني لأحد إلا لله سبحانه وتعالى» .



عمر البشير واليوم الموعود في تاريخ الشعب السوداني



يعتبر يوم ٣٠ يونيو ١٩٨٩ يومًا حاسمًا في تاريخ الشعب السوداني .. يوم تغيرت فيه الأحداث .. يوم كان بداية عهد جديد لقد استيقظ الشعب السوداني في ٣٠ يونيو ١٩٨٩ على بيان خاص يبثه التلفزيون السوداني يعلن فيه عن استيلاء بعض من الضباط التابعين لحزب الجبهة الإسلامية على الحكم ، وتكوين حكومة جديدة.

قوبلت الحكومة الجديدة بترحاب كبير ودعم شعبي لم تشهد له البلاد مثيلاً .. ورغم الضغوطات الدولية التي واجهتها الحكومة الجديدة إلا أنها كانت لا تبالي كثيرًا فهي تعلم أنها مسنودة بالإرادة الشعبية التي تمسكت بالحكومة الجديدة .. وكانت تتأثر كثيرًا بخطابات الحكومة العاطفية التي تحكي عن الجهاد .. ورفع راية الإسلام .. وتطبيق الشريعة الإسلامية .. وهو مطلب شعبي حقيقي.



مشاكل واجهت البشير

منذ سنوات تمت محاصرة السودان ومقاطعته اقتصاديًا من قبل العديد من الدول الإمبريالية مما أدى إلى تدهور الاقتصاد السوداني في وقتٍ من الأوقات بصورة مخيفة .. ولكن الحكومة السودانية آثرت ألا تخسر جميع الدول العظمى فعقدت صداقات مع الصين وفتحت لها أبواب الاستثمار خاصة في مجال النفط الذي دخلته البلاد حديثاً .. وبالفعل نجحت شركات التنقيب نجاحًا باهرًا ساهم بصورة واضحة في تحسين الاقتصاد حيث

استقر سعر الدولار وبدأ في الانخفاض تدريجيًا قياسًا بالجنيه السوداني الذي كان يساوي ١٢ / ١ من الدولار عند تولي الحكومة للسلطة .. حتى بدأت الأزمة الاقتصادية في الانفراج .

ومنذ وصول البشير إلى السلطة عام ١٩٨٩ وقضية جنوب السودان هي التحدي الأكبر الذي يواجهه .. بل إن هذه القضية أسهمت إلى حد كبير في رسم ملامح سياسته الداخلية وتحديد معالم علاقاته الإقليمية والدولية ..

- وفي ٣٠ يونيو ١٩٨٩ م .. أصبح البشير رئيسًا لمجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني ورئيسًا للوزراء

- وفي ١٦ أكتوبر ١٩٩٣ م .. تم حل مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني وانتقل أعضاؤه إلى مواقع تنفيذية أخرى وأصبح البشير رئيسًا للجمهورية.

بعد ذلك اتبعت الحكومة النظام الاتحادي (الفيدرالي) الذي وزع



السلطة على البلاد .. وفي أبريل ١٩٩٦ م .. فاز البشير في الانتخابات الرئاسية في غياب شبه تام المعارضة السودانية ، وحقق البشير نجاحًا باهرًا في الانتخابات الرئاسية الأخيرة بفعل حب الشعب ، وطريق سريعة الله الذي اختاره منهاجًا للحياة.

أضواء على نظام الحكم في السودان بعد وصول البشير للحكم



تغيرت الأحوال الدستورية في السودان بعد تولي البشير مقاليد الأمور وفيما يتعلق بتنظيم الأمور داخل السودان أقر البشير دستوراً ينص على ما يلي ..

١ - الرئيس يتم اختياره بالانتخاب المباشر لمدة خمس سنوات

والسودان جمهورية رئاسية ينتخب فيها الرئيس مباشرة بواسطة الشعب لفترة خمس سنوات .. ويعين الرئيس شاغلي المناصب الوزارية والاتحادية والمناصب الدستورية الولائية وفق الدستور والقانون لتصرف شؤون الحكم بالبلاد .

٢ - نواب الرئيس : (للرئيس نائبان)

للرئيس نائبان .. أول وثان .. ويجوز للرئيس أن يوزع اختصاصاته بتفويض مستشارين أو مساعدين برئاسة الجمهورية للقيام بها .

٣ - السلطة التشريعية : (المجلس الوطني المنتخب)

ويتولى المجلس الوطني سلطة التشريع في البلاد .. ويُنتخب لفترة أربع سنوات .. ويشكل المجلس بالانتخاب على النحو الآتي :

١ - ٢٧٥ عضواً بالانتخاب المباشر من الدوائر الجغرافية المقسمة بتمثيل عادل للسكان في البلاد . بالانتخاب من المؤتمر الوطني بانتخاب متوازن لقوى الشعب وأنواعه وأقاليمه .

٢ - الوزير العام للمعاملون لحقائب وزارية بحكم مناصبهم .

٣ - يعين رئيس الجمهورية رئيس القضاء وسائر القضاة وفق القانون .

٤ - الهيئة القضائية مسؤولة أمام رئيس الجمهورية .. إلا أن القضاة مستقلون في أداء واجباتهم .. ولهم الولاية القضائية الكاملة في اختصاصهم .

٥ - يرشح الرئيس ثلاثة أشخاص لكل ولاية .. من الولايات الست والعشرين .. لتولي منصب الوالي .. ويختار مجلس الولاية بالاقتراع السري أحد المرشحين الثلاثة .. ويعتمد الرئيس المرشح الفائز والياً لمدة أربع سنوات .. ويجوز ترشيح الوالي لتجديد ولايته مرة واحدة فقط . ويعين الرئيس وزراء الولايات والمحافظين بعد التشاور مع الوالي المختص .

السلطة للشعب ..

اعتمد السودان نظام المؤتمرات لتسليم السلطة للشعب بإرجاع القرار السياسي التشريعي للمواطنين .. ويتكون نظام المؤتمرات من المؤتمر الأساسي في الحي أو القرية ثم المؤتمر المحلي في المدينة ثم مؤتمر الولاية ثم المؤتمر الوطني الذي يتكون من ٤٨٦٢ عضواً مناصفة بين الأعضاء المصاعدين من مؤتمرات ومجالس الولايات والمؤتمرات القطاعية الثمانية (الاقتصادي .. الاجتماعي الثقافي .. الشبابي الطلابي .. النسوي .. القانوني .. الإداري .. الدبلوماسي .. الدفاعي الأمني) . وينتخب المؤتمر النسبة المخصصة له في المجلس الوطني .. كما سعت الدولة لإقرار دستور البلاد الشامل بعد أن اكتملت أجهزتها واستقر نظامها .. فأعد الرئيس الدستور .. ثم أودعه المجلس الوطني للتداول في مارس ١٩٩٨ لإجازته .. بعدها تم عرضه في استفتاء شعبي عام حيث تمت الموافقة عليه في نفس العام .

فصل السلطات ..

وفي ديسمبر ١٩٩٩ م .. أقصى الفريق عمر البشير رئيس المجلس الوطني (البرلمان) من منصبه لتأكيد مبدأ فصل السلطات .. وحل البرلمان وأعلن حالة الطوارئ .

المعارضة ..

في عقب هذا القرار أسرع حسن الترابي رئيس البرلمان بتشكيل حزب جديد أطلق عليه اسم المؤتمر الوطني الشعبي .. فردت حكومة البشير في واحدة .

من أروع قراراتها السياسية باستقطاب المعارضة الموجودة خارج البلاد .. مما خلق نوعاً هاماً من أنواع التوازن السياسي المتكامل بين أقطاب المعارضة باختلاف توجهاتهم .. وشخصهم .. وبين الحكومة القائمة على أمور البلاد .. خاصة بعد أن نجحت في إقناع نائب رئيس حزب الأمة عمر «نور الدائم» بالعودة وبصحبه عدد كبير من رجالات الحزب .. ثم ما لبث أن لحق بهم رئيس الحزب الصادق المهدي .. وكان من بين العائدين الرئيس الأسبق الراحل جعفر نميري الذي دخل الانتخابات الرئاسية ضد البشير في نهاية عام ٢٠٠٠م في غياب باقي قادة المعارضة .. لكنه نال أقل من ١٠٪ من أصوات الشعب السوداني .. بينما فاز كما هو متوقع الرئيس عمر البشير في الانتخابات الرئاسية باكتساح كبير .

عمر البشير .. قائد بمعنى الكلمة حيث تؤكد الأبحاث والدراسات العلمية أن عمر البشير قائد بمعنى الكلمة وتنطبق عليه مفاهيم القيادة (البشير يجيد فن القيادة والإدارة الناجحة) كما وردت في المراجع التعليمية وللدلالة على صحة ذلك دعنا نتعرف على ما يلي :



عمر حسن البشير

قائد بمعنى الكلمة:



القيادة هي فن التأثير على الأفراد وتنسيق جهودهم وعلاقاتهم ، وضرب المثل لهم في الأفعال والتصرفات بما يضمن ولائهم وطاعتهم وتعاونهم واكتساب ثقتهم واحترامهم ، وبما يكفل تحقيق الأهداف المنشودة ، وهو ما استطاع عمر البشير تحقيقه في فترة وجيزة .

وللقيادة دور اجتماعي (وظيفة اجتماعية) يقوم بها القائد للمساعدة في تحقيق أهداف الجماعة ، وهي شكل من أشكال التعامل الاجتماعي بين الفرد (القائد) وأفراد الجماعة (المرؤوسين) يقوم فيه بقيادة الجماعة والتأثير في سلوك أفرادها وتوجيه أعمالهم .

والقيادة بهذا المعنى لها عدة جوانب اجتماعية وتفاعلات دينامية ومحددات سلوكية ، فهي أولاً: سمة وقدرة يتصف بها القائد بما له من إمكانيات وخصائص اجتماعية ونفسية وعقلية وبدنية تمكنه من التوجيه والسيطرة على الآخرين ، وثانياً: هي عملية سلوكية تتمثل في إمكانية تحريك الجماعة لتحقيق تأثير موجه نحو أهدافها وتحسين التفاعل الاجتماعي بين أعضائها والحفاظ على تماسكها وإحداث تأثير إيجابي ملحوظ على تركيبها وأدائها ، وثالثاً: دور اجتماعي يحقق أهداف الجماعة من خلال عمليات التعامل الاجتماعي والاتصال بين القائد وبيئته ، وهو ما حققه الرئيس عمر البشير بنجاح .

هذا ويمكن التمييز بين القيادة والقائد من عدة وجوه ، فبينما تشير القيادة للعملية ذاتها التي يتم فيها الجانب الدينامي ، فإن القائد يشير إلى مركز داخل بناء الجماعة أو إلى شخص يشغل ذلك المركز يلتف أعضاء الجماعة حوله ، وهو ما يحدث دائماً ، أبداً مع القائد والزعيم عمر حسن البشير .

كذلك يمكن التمييز بين القيادة والرئاسة في عدد من الجوانب التالية :

١ - **مصدر السلطة** : سلطة القائد يخلفها عليه أفراد الجماعة بعد اعترافهم به واختيارهم له ، أما سلطة الرئيس فهي مستمدة من سلطة خارج الجماعة تتمثل في نظام له ضوابط تحدده .

٢ - **الهدف** : يتحدد هدف الرئاسة أساساً بواسطة الرئيس الذي يختاره متمشياً مع صالحه ومحققاً أساساً لمنفعته الشخصية التي يمكن أن تتواءم مع منفعة الجماعة ، يتحدد الهدف في القيادة أساساً بواسطة الجماعة التي ترسم الهدف وتحدده وفقاً لمصالحها الجماعية .

٣ - **السمات الاجتماعية** : وتشمل الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والمشاركة الاجتماعية في أنشطة الجماعة والمكانة الاجتماعية والقدرة على تحقيق التعاون وتكوين العلاقات وكسب ائب والاحترام ، والشعور بأحاسيس الجماعة ومشكلاتها ، مع خصائص انبساطية وروح فكاهة ومرح وقدرة على رفع معنويات الآخرين وجمعهم حول شخصية وحول الأهداف التي ينادي بها ذلك القائد ، مع قدرة على السيطرة وإمكانية التأثير في الآخرين .

٤ - **سمات عامة** : حسن المظهر (حسن الهندام ورشاقة المنظر) والخلق

الرفيع والتدين والسمعة الطيبة والتمسك بالقيم الروحية والإنسانية والمعايير الاجتماعية مع التواضع والأمانة والنزاهة وحب الغير ، والثقة في الذات ، مع قوة العزيمة والإرادة والمثابرة والطموح العال ، وتحمل المسؤولية ، والحماس ، وقوة الذاكرة والحرص على مصلحة الجماعة ، مع إنصافه بالثبات والنضج الانفعالي وقوة الإرادة والثقة في النفس والقدرة على ضبطها .

والحقيقة أنه إذا كانت هناك سمات معينة شائعة بين القادة إلا أن الدلائل لا توحي بأن القيادة سمة موحدة عامة ، فالسمات والخصائص والقدرات التي تميز القائد تختلف من جماعة حسب وظيفتها فالقائد هو نتاج القوى الاجتماعية ، السائدة في موقف معين ولدى جماعة بذاتها .

نظرية الرجل العظيم Great man theory :

ومؤدي هذه النظرية أن رجالاً عظماء يبرزون في المجتمع لهم سمات فائقة وقدرات مميزة ومواهب وخصائص وعبقورية غير عادية تجعل منهم قادة أيًا كانت المواقف الاجتماعية التي يواجهونها .

النظرية الموقفية Situational theory :

تشير هذه النظرية إلى أن مواقف وظروف معينة هي التي تهيئ أفراداً معينين ليتبوءوا مكانة القيادة ، والفرد الذي قد يكون بالضرورة قائداً في موقف قد لا يكون بالضرورة قائداً في موقف آخر ، فقد يصلح الفرد لقيادة الجماعة في وقت الحرب بينما لا يصلح لقيادتها وقت السلم .

النظرية التفاعلية

ترتكز هذه النظرية على أساس التكامل والتفاعل بين عدد من

المتغيرات هي (القائد وشخصيته وإمكاناته ، الأتباع وحاجاتهم واتجاهاتهم ومشكلتهم ، الجماعة نفسها من حيث بنائها ، علاقاتها ، الظروف البيئية والمواقف المحيطة) والقيادة في هذه النظرية هي عملية تفاعل اجتماعي ، فالقائد يجب أن يكون عضواً في الجماعة يشاركها مشكلاتها ومعاييرها وآمالها ويوطد الصلة مع أعضائها ويحصل على تعاونهم ، ويتعرف على مشاكلهم ، وهو يتفاعل معهم من أجل تحقيق أهداف الجماعة ، فمثلاً قد يعطي القائد توجيهات لتحقيق هدف معين ، ويواجه المشكلات التي تواجه هذا الهدف والمصاعب المحيطة به وهو في ذلك يكون ملماً بحاجات الأفراد واتجاهاتهم ومشكلاتهم وإمكانات هذه الجماعة والظروف المحيطة التي تجعل الأتباع يتجمعون حوله ويتفهمون توجيهاته ويمنحونه تأييدهم ودعمهم وجهودهم لتحقيق الهدف المطلوب .

النظرية الوظيفية Functional theory :

تنظر هذه النظرية إلى القيادة باعتبارها وظائف تنظيمية يجب القيام بها من خلال توزيعها على الجماعة . وتشير هذه النظرية إلى أن للقائد وظائفاً أهمها :

- تحديد أهداف الجماعة والتخطيط لتحقيقها .
- رسم سياسة الجماعة وتوزيع الأدوار .
- الحفاظ على القيم السائدة والاتجاهات والمعايير والمعتقدات .
- توجيه أفكار الجماعة وإثراء ثقافتها ونقل الخبرة إليها وزيادة معرفتها .
- الحفاظ على النظام من خلال سياسة الثواب والعقاب .
- تحديد المثل الأعلى لنماذج السلوك الواجب اتباعها والاحتذاء بها .

- حل الصراعات داخل الجماعة بعدالة وموضوعية مطلقة .

- الحفاظ على استمرار الجماعة وبنائها وجهودها .

- تأكيد التفاعل الاجتماعي للجماعة وتنسيق السياسات نحو تحقيق الأهداف .

- الحفاظ على روح الجماعة ومعنوياتها واعتبار القائد رمزاً للجماعة وصورة للأب .

القيادة في رأي العلماء:

أشار كرتش وكريتشفيلد إلى أن للقائد خصائص أهمها (التخطيط ووضع السياسة، الخبرة، التمثيل الخارجي للجماعة، القدرة على التنفيذ الإداري، ضبط العلاقات الداخلية، تطبيق سياسة الثواب والعقاب، أن يكون النموذج المحتذى، والمحتكم إليه، ورمز الجماعة، وممثل المرؤوسين، والأيديولوجي والأب الحنون، (كباش الفداء) بينما أوضح مورينو Moreno أن القائد هو من يكون له أكبر السلطات وأعظم التأثير في نفوس أفراد الجماعة، بينما أوضح ريدل Redl أن القائد هو الذي يتمتع بالهيبة بين الجماعة والسيطرة عليهم، المقترنة بالحنان مما يجعل أفراد الجماعة يتجهون بأنظارهم نحوه يحيطونه بحبهم ويتمنون أن يصبحوا مثله .

في حين أشار كاتل إلى أن القائد هو الشخص الذي يكون له تأثير واضح على أداء الجماعة، وأن جوهر الدور القيادي يتركز فيما يمنحه الأتباع من تأييد لسلطان القائد عن طواعية منهم وأن الجماعة لا تتخلع هذا الدور القيادي على أي فرد من أفرادها إلا إذا تبين لها أن الفرد يساهم في تقدم الجماعة ويزيد إنتاجها ويكون موثقاً في قدراته وإمكاناته المختلفة .

كذلك فقد دعا كارتر وهمفيل سنة ١٩٥٢ إلى تعريف القيادة بأنها

«القيام بأي فعل من شأنه أن يستحدث نظامًا عن التفاعل بين أفراد الجماعة ويكون هذا النظام مساعدًا للجماعة في الوصول إلى حل لمشكلتها العامة» .



خصائص السلوك القيادي التي تتوافر لدى البشير



يمكن إيجاز أهم صفات القائد الجيد والتي يتمتع بها البشير فيما يلي :

١ - **التفاعل الاجتماعي** : من خلال المشاركة الاجتماعية الإيجابية في أعمال الجماعة وتحقيق التعاون والتكيف معها والسعي للحصول على تقبلها والشعور بأحاسيس الجماعة ومشكلاتها .

٢ - **اليقظة** : ويقصد بها الانتباه والحذر والاستعداد الدائم وسرعة النشاط .

٣ - **تحقيق هدف الجماعة** : من خلال القدرة على التوجيه والإنجاز والتخطيط الجيد والمتابعة المستمرة وتقييم النتائج .

٤ - **الشجاعة** : بالتغلب على الخوف والقدرة على العمل بجرأة لتحقيق أهداف الجماعة .

٥ - **الحماس والإيجابية والمبادأة** : بالمساهمة الحقيقية في أنشطة الجماعة والقدرة على الابتكار والمثابرة والإسهام في مجال الأفكار والسلوك الصادر من الجماعة ، وأن يكون له في ذلك دور واضح مؤثر دون سلبية أو ضعف مع اتصافه بالطموح العامل والنشاط والغيرة على العمل مع قدرة على التصرف في الأوقات العصيبة .

٦ - **قوة الشخصية والسيطرة** : وتعني القدرة على التأثير في أفراد الجماعة وفرض الإدارة عليهم وحفزهم لتحقيق أهدافها ، والتحكم فيهم وسيادته عليهم دون محو شخصيتهم مع اتخاذ القرارات المناسبة المعبرة عنهم ، وقوة الشخصية اللازمة تعتمد على عوامل عديدة منها: قوة الإرادة والتصميم القاطع والثقة بالنفس وبعد النظر وحسن الخلق والجاذبية وحسن المظهر ... إلخ .

٧ - **التنظيم** : بوضع المحددات المختلفة لجوانب نشاط الجماعة وفقاً لضوابط وخطة زمنية محددة مع القدرة على تحقيقها وتحديد علاقات العمل وضوابطه .

٨ - **قوة التحمل** : وهي صفة ضرورية للقائد من الناحية العقلية والجسدية لاستمرار أو إنهاء مهمة مطلوبة .

٩ - **التمثيل الخارجي للجماعة** : بأن يكون مشرفاً لأفراد جماعته لدى الجماعات الخارجية الأخرى محققاً لأهدافها في كل المجالات وأن يكون مثلاً أعلى ونموذجاً يحتذى به في كل تصرفاته .

١٠ - **الذكاء** : ويعني اتصاف القائد بقدرة عقلية عالية تتيح له مواجهة المشكلات وحسن التصرف .

١١ - **التخطيط** . ويعني القدرة على تنسيق وتوجيه الجهود لتحقيق الأهداف المستقبلية في خطة واقعية .

١٢ - **الحكمة** : أي القدرة على وزن وتقدير الأمور بميزان حكيم والوصول إلى قرارات سديدة موضوعية دون تمييز .

١٣ - **العلاقات العامة** : من حلال تحقيق سلامة التماسك الاجتماعي

مع القدرة على تكوين العلاقات السليمة مع كافة أعضاء الجماعة والاتصال بكل الأطراف .

١٤ - التواضع : ويقصد به تحرر النفس من التعاضم والغرور والغطرسة المصطنعة .

١٥ - الروح المرحية : ويقصد بها تقبل المتاعب بروح مرحة مع إشاعة جو من البهجة داخل الوحدة مع الرؤوسين ، وقد أثبتت التجارب العملية أن القائد خفيف الظل يكون أكثر تقبلاً وحباً وطاعة وتعاوناً من الرؤوسين .

١٦ - العدل : أي أن يكون القائد عادلاً منصفاً في معاملة جميع مرؤوسيه بروح تسودها المساواة مع عدم المحاباة سواء في الثواب أو العقاب .

١٧ - التقدير والتقبل والاعتراف المتبادل بين القائد والاتباع : من خلال إشباع جو من المحبة والألفة والاعتراف بين الطرفين مع الالتفاف حوله وتشجيعه وتقديره والاحتكام إليه واعتباره رمزاً للجماعة وصورة للأب المثالي .

١٨ - الولاء : سواء لوطنه أو وحدته أو رؤسائه أو مرؤوسيه ، مع تنفيذ التعليمات والقوانين طوعاً ، وإطاعة الرؤساء في تفران ، مع الدفاع عن المرؤوسين أمام الغير في كل مناسبة .

١٩ - الإنتاج : القدرة على تشغيل الآخرين وحثهم على العمل ومتابعة عطائهم والوصول إلى أقصى طاقة إنتاجهم لهم ، مع الاتصاف بالمثابرة والحماس والإرادة القوية .

٢٠ - **الثقافة** : بث القيم والأفكار والمعايير التي تتمشى مع أهداف الجماعة ، وتثري ثقافتها وتثقل خبرتها وتزيد فهمها ومعرفتها .

٢١ - **الاجتماعية والمشاركة الوجدانية** : حل الصراعات والمشاكل بين الجماعة ولم شمل أعضائها وتخفيف حدة التوتر بين أفرادها ، مع مشاركة الغير في مشاعرهم سواء في أفراحهم أو أحزانهم والإحساس بأحاسيسهم .

٢٢ - **التوافق الاجتماعي النفسي** : من خلال خصائص معينة كالثبات والرزانة وردود الفعل المناسبة تجاه المثيرات المختلفة .

٢٣ - **القيم الدينية** : من خلال الإيمان بالله وتنفيذ تعاليم الدين والإخلاص ومراعاة الضمير والخلق ، والتمسك بالقيم الروحية والإنسانية والمعايير الاجتماعية .

٢٤ - **النزاهة والأمانة** والسمعة الطيبة والتواضع في كافة التصرفات .

٢٥ - **الديمقراطية** : فلا يصمم على فكره في الأمور العامة غير القاطعة وأن يشارك أعضاء الجماعة في اتخاذ القرارات بعد مناقشات واعية حرة يغلب عليها طابع المشورة والموضوعية .

٢٦ - **إنكار الذات** : ويقصد به البعد عن الأنانية ، أي تجنب التآند تركيز العناية بمصالحه الخاصة وتفضيلها على الصالح العام .

٢٧ - **الامتياز الفردي** : في مجال القدرات العقلية المرتفعة والصحية الملائمة والمظهرية المناسبة والثقافية العالية والتعبيرية والخطابية السليمة الجاذبة مع خصائص انبساطية وروح فكاهة ومرح .

٢٨ - **اللباقة** : ويقصد بها القدرة على معاملة الرؤساء والمرؤوسين بشكل لائق ومناسب دون معاداة للآخرين أو إيلاهم .

٢٩ - أن يعمل لصالح الجماعة دون أنانية أو اتكالية أو تركيز على منفعة شخصية مع القدرة على تحمل المسؤولية .

٣٠ - إجادة التعبيرات والخطابة : وهي القدرة على نقل المقصود وقدرته على مواجهة الآخرين والخطاب بينهم بلا تردد أو وجل .

٣١ - الحزم والحزم من خلال الحفاظ على النظام واتباع سياسة متوازنة تعتمد على الثواب والعقاب المناسب والعدل المطلق والموضوعية ، مع البت في الأمور في الوقت المناسب ، وإصدار القرارات والأوامر بقوة واختصار ووضوح .

٣٢ - الاخلاق الحميدة والصفات النبيلة والخصال المرغوبة مثل: التواضع والتأدب ، وسعة الاطلاع ، والرغبة في المعرفة ، وموضوعية الحكم وواقعيته .

مع تميزه بالموضوعية ، والمنطقية في التفسير ، والقدرة على التنبؤ واتخاذ القرارات وإمكانية الوصول إلى الحقائق المجردة ، وإيجاد العلاقات بين المتغيرات والإبداع والابتكار وخصوبة الخيال وسعة الأفق والصدر والمثابرة والجلد والطموح والخبرة الواقعية بمشكلات الجماعة ، والجدية في الإنتاج ، وتفهم طبيعة وخصائص ومطالب العمل ومعايير ومعدلات أدائه ، والقدرة الدؤوبة والجهد المستمر ، مع القدرة التنظيمية والكفاءة التنسيقية وفهم الآخرين والقدرة على الاتصال بهم وتحديد أدوارهم ومهامهم ، وحفزهم والحفاظ على روحهم المعنوية وتشغيلهم بروح الفريق .



هذا ما يفعله القائد الناجح



اعتمد البشير على أساليب القيادة الناجحة ومبادئها منذ توليه السلطة في السودان ، ويعتمد القائد الناجح الكفاء على أساليب القيادة السليمة ، وهو يقود مرؤوسيه واضعاً نصب عينيه تحقيق أهداف وحدته ورفع كفاءتها والحفاظ على الروح المعنوية لأفرادها وتدعيم التعاون وروح الفريق بينهم، ويتم ذلك بتفاعل اجتماعي عال وتطبيق لمبادئ القيادة ، وأفضل القادة هو ذلك القائد الكفاء المحبوب من مرؤوسيه والمهاب منهم والموثوق فيه بينهم.

وترتكز القيادة بوجه عام عنصرين أساسيين ، أما العنصر الأول فيتمثل في الصفات الشخصية اللازمة للقائد - كما سبق أن ذكرنا - وهي صفات يولد معظمها مع الفرد منذ الصغر باعتبارها سمات موروثة و صفات شخصية ذاتية، وبعضها الآخر يكون صفات مكتسبة ، يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية ، وينميها بتفاعله مع البيئة المحيطة به على مر الأيام .

أما العنصر الثاني من عناصر القيادة فيتمثل في تلك المبادئ التي تعد بمثابة قواعد يجب أن يتبعها القائد حتى يتحقق النجاح المنشودة في قيادته . وبوجه عام يمكن أن نشير إلى واجبات القائد وأساليب القيادة الناجحة ومبادئها التي قام بها البشير في السودان فيما يلي :

أولاً : رفع كفاءة مؤسسات الدولة

وهو ما يعني رفع القدرة لتحقيق المهام بنجاح ، ويشمل هذا الجانب رفع كفاءة المرؤوسين وكذلك كفاءة مرافق الدولة والمعدات ، ونعني هنا كفاءة الأفراد سواء من النواحي البدنية (بجعل الفرد لائقاً لتحمل المشاق والإجهاد البدني اللازم لتنفيذ واجباته ومن النواحي العقلية كذلك بجعل الفرد قادراً على استخدام معداته وأجهزته بإتقان وبأفضل استخدام، وأيضاً من النواحي المعنوية (برفع الروح المعنوية للمرؤوسين وغرس إيمانهم بالهدف) ووسيلة القائد لتحقيق ذلك يمكن أن تحقق بالآتي:

١ - الاهتمام بالتدريب لرفع كفاءة الفرد كما يلي :

عقد الدورات التدريبية اللازمة للمرؤوسين وفقاً لاحتياجات الوحدة الواردة في الخطة - إعداد المناقشات العملية وعقد المسابقات وتقديم المكافآت للمتفوقين في هذا الحال - توفير الظروف الملائمة التي تساعد على التدريب بما يحقق أفضل النتائج ، كالاتهام بالأحوال المعيشية والصحية والتغلب على مشكلات الدارسين ومعوقات التدريب - التأكد من مناسبة المناهج وموضوعات التدريب للخطة وأهدافها والمستويات الدارسين - تطبيق التدريب العملي الواقعي في ظروف أقرب للظروف الواقعية - تصحيح الأخطاء على الفور من خلال النقد البناء وتقييم نتائج الاختبارات وتحليل نقاط القوة والضعف ...

٢ - الحفاظ على كفاءة الأجهزة والمعدات وسائر مرافق الدولة:

الفرد والمعدة عنصران أساسيان يكمل كل منهما للآخر ، ولا تحقق كفاءة الوحدة إلا إذا صلح الجانبان ، فالفرد الكفء بالمعدة التالفة أو غير المناسبة لا قيمة له ، والمعدات الصالحة في يد فرد غير كفء لا طائل من

ورائها ، ويتم تحقيق ذلك بالآتي :

- الإمام بخصائص المعدات وطرق استخدامها وكيفية التفتيش عليها
- العناية بصيانتها - إجراء التفتيشات المفاجئة والدورية ومحاسبة المسؤولين
ومكافأة المحررين - إصلاح الأعطال في اكتشافها - الاحتفاظ بسجلات
المعدات المختلفة - مراعاة قواعد التخزين السليمة لها .

٣ - تحقيق النظام والانضباط :

وهو ما سعى إليه البشير دائماً :

ويسعى القائد الناجح إلى غرس النظام والانضباط بين مرؤوسيه
باعتبارها حالة عقلية تجعل من الطاعة والسلوك السليم أمراً غريزياً يتم
بدافع ذاتي في مختلف الظروف وفي غيبة الأوامر وبدون وجود رقيب غير
الضمير ، ويتم ذلك بالآتي :

تنمية الدافع الذاتي على النظام والانضباط من خلال مكافأة المحسن
وعقاب المسيء - يكون القائد قدوة حسنة لمرؤوسيه - تفادى توقيع الجزاء
الشامل على المرؤوسين لأخطاء اقترفها أحدهم أو بعضهم - والاقتصار
على محاسبة المخطئ فقط مع توقيع العقوبات القانونية الرادعة على ذلك
المخطئ خاصة في حالة الإصرار على الخطأ أو تكراره - الحفاظ على كرامة
المرؤوس وتشجيعه على الاعتزاز بنفسه بالبعد عن العقوبات غير المشروعة
كالإهانة أو التعدي - مراعاة العامل البشري والفروق الفردية في معاملة
المرؤوسين فلكل شخصيته وخصائصه المميزة ، فقد يكون توجيه الكلمة
المجردة هو العامل الرادع والأمثل لتعديل سلوك أحد المرؤوسين ، بينما قد
يكون العقاب المادي والجزاء الرادع هو الأمثل لآخر - الحفاظ على
النواحي المظهرية داخل الوحدة وخارجها سواء الزى أو العادات أو المظهر
العام أو السلوك أو احترام المواعيد .. الخ - الحزم وعدم التردد في إلقاء

الأوامر ومتابعة تنفيذها - التصرف الحازم تجاه أي مشاحنات أو مشاجرات تتم بين المرؤوسين - متابعة سلوك القادة الأصاغر مع المرؤوسين ومواجهة أي مظاهر سلبية في سياستهم .

ثانياً : الاهتمام بالروح المعنوية لدى المرؤوسين :

يقصد بالروح المعنوية : الحالة النفسية والذهنية والعصبية لأفراد المجموعة التي تحكم سلوكهم وتصرفاتهم وتؤثر فيها وتحدد رغبتهم في التعاون وقدرتهم على الإنتاج .

وهي بمعنى آخر تعني محصلة المشاعر والاتجاهات والعواطف التي تحكم تصرفات الأفراد .

والروح المعنوية العالية تعكسها مظاهر معينة ، مثل حماس العاملين بالوحدة واهتمامهم بعملهم وإظهارهم لروح المبادرة والابتكار ، وامتثالهم للأوامر والتعليمات والرغبة الاختيارية الذاتية للتعاون مع الآخرين وربط أهدافهم الشخصية بأهداف الوحدة ، والولاء للقيادة والشعور بالفخر والانتماء للوحدة ، والإقبال على العمل بإنتاجية عالية والصعود في المواقف العصبية ، وهو ما ينعكس بصورة شاملة على تحقيق الأهداف العامة .

وتعد الروح المعنوية العالية من أهم العوامل المؤدية للنجاح وتحقيق الأهداف ، فهي تبعث في الفرد الإيمان وتغرس فيه الحماس في العمل ، وتزوده بالقوة والقدرة على التغلب على المصاعب والعقبات ، وهي أهم دوافع الإنتاج والإخلاص وأداء الواجب ، كما أنها تخلق لدى الفرد روح التعاون في انشراح وابتهاج وحد وثقة ، وهي تعاون على تركيز الفكر ويقتظة العقل وعدم التشتيت ، مع الرغبة في الإقبال والتركيز على الموضوع ، كما تساهم في مواجهة الإرهاق والملل والخوف ، وهي أيضاً تنمي التعاون وروح الفريق وتعمق الصداقة والود بين العاملين .

وهناك مظاهر عامة تعكس الروح المعنوية وتدلل عليها ومن ثم تمكن من قياسها مثل :

- الجهد الذي يبذله الأفراد.

- درجة الانسجام والوئام بين الأفراد وتعاونهم وعملهم ، بروح الفريق ودرجة التكيف الاجتماعي السائد بينهم ، وضآلة مستوى الاغتراب بينهم.

- مدى استقرار الرؤوسين بوحدتهم وأماكن عملهم ورغبتهم في الاستمرار فيها وعدم تغييرها وتطلعهم للاحتفاظ بعضويتها الكاملة .

- نسبة الغائبين عن أعمالهم والمخطئين داخل وحداتهم والمعاقين بعقوبات .

- درجة رضا الرؤوسين تجاه قادتهم وزملائهم ومرؤوسيه .

دور القائد في تقوية الروح المعنوية والحفاظ عليها وهو ما يفعله البشير دائماً:

يسعى القائد الناجح لرفع الروح المعنوية لدى مرؤوسيه بمختلف الوسائل وكافة السبل من خلال (تحقيق الإشباع المادي والوظيفي والمعنوي) كما يلي :

-الحفاظ على كرامة المرؤوس وتنمية اعتزازه بنفسه - العدل في الثواب والعقاب والمهام بين الجميع فالكل سواء - الاهتمام بظروف المرؤوسين المعيشية من حيث الدخل والإعاشة والنواحي الصحية والتغذية .. الخ .

-الاهتمام بالنواحي الدينية وبث القيم الروحية بينهم - معاونة المرؤوسين في حل مشكلاتهم والتعاطف معهم - زيادة الحصيلة الثقافية للمرؤوسين - إشعار المرؤوس بأهميته وبفاعليته وبدوره المفيد والحيوي

على مستوى وحدته ومجتمعه - وضع الرجل المناسب في المكان المناسب طبقاً لإمكاناته المختلفة ورغباته ودوافعه - الاعتراف بالعمل المتميز وتشجيع العمل الجيد ومكافأة التميز والاجتهاد - الاهتمام بالأجازات والراحات فهي ترفع معنويات الأفراد وتواجه مشكلاتهم وتزيد من إقبالهم على أعمالهم بروح طيبة - احترام المرؤوس وإشعاره بقيمته وبعظم مسؤوليته وأهميتها - الاهتمام بمقياس الروح المعنوية لدى المرؤوسين بالاستفتاء من حين لآخر وتلقي الشكاوي والمقترحات وتعدد المقابلات الشخصية بعيداً عن الأجواء الرسمية .

-زيادة اللقاءات الفردية مع المرؤوسين على حدة - غرس الرغبة في العمل والحب للوحدة .

- بث الثقة في النفس وفي المعدة من خلال التدريب ورفع الكفاءة ومعرفة خصائصها وكيفية استخدامها .

- الاهتمام بالنواحي الترفيهية - ملائمة ظروف وبيئة العمل سواء ما يتعلق منها بالإضاءة أو التهوية أو درجة الحرارة أو وسائل الأمن .. الخ - توافر فرص الترقى والتقدم وعدالة وموضوعية أنظمة التقويم وتقرير الكفاءة .

- ضمان كفاءة وسائل الاتصال بالوحدة وتوفير نظام سليم ومناسب لحوافز العمل المادية والأدبية - العمل على دعم العلاقات الطيبة بين المرؤوسين - وأيضاً بين المرؤوسين والقادة - تنمية الفخر لدى المرؤوسين بأعمالهم بما يكفل رضائهم ونشاطهم واستثارة حماسهم - ملازمة القادة لمرؤوسيهـم والتعاطف مع احتياجاتهم وإلـمام بظروفهم - إشعار الأفراد من حين لآخر بمدى تقدمهم ونجاحهم في تحقيق أهدافهم المشتركة وعائد عملهم على أنفسهم وزملائهم ووحدتهم ومجتمعهم .

ثالثا : تدعيم روح الفريق لدى المرؤوسين:

روح الفريق هي حالة وجدانية عقلية للجماعة تتأسس على افتخار الأفراد بوحدهم واعتزازهم بالانتماء والولاء لها وإحساسهم بالمسؤولية نحوها وإنكار ذاتهم في سبيلها والتضحية من أجلها ، ولا شك أن عمل المرؤوسين كفريق واحد متعاون يؤدي إلى كفاءة إنتاجية عالية وتعاون ملموس النتائج ، ويسعى القائد الناجح لتدعيم روح الفريق لدى مرؤوسيه بمختلف الوسائل التي من أهمها: بث روح التعاون بين المرؤوسين - التدريب على العمل المشترك في المجالات المختلفة - رفع الروح المعنوية للمرؤوسين بما يحقق لهم الشعور بالرضا في عملهم والإحساس بأن الآخرين يقدرونهم ويرعون شؤونهم - دعم التقاليد لدى المرؤوسين فهي التي تربطهم بالمجموعة وتشدهم إليها وأولها إنعاش تقاليد الوطن والتذكرة بأمجاده السابقة الحالية بما يؤدي إلى سيادة روح الفخار بين الأفراد مع التسجيل والتذكرة بأمجاد وأدوار الوحدة الفرعية في مختلف المناسبات وهو ما يؤدي إلى افتخار الفرد بها والتفاني في خدمتها والولاء لها وبذل أقصى طاقة لتخليد اسمها ويعاون على تحقيق هذا الهدف : (إنشاء سجل تاريخي للوحدة «المؤسسة») منذ إنشائها يدون فيه أعمالها البارزة التي تستحق الفخار ، وإنشاء سجل للزيارات يدون فيه كلمات كبار الزوار - إجراء احتفالي سنوي يسمي بيوم الوحدة ويقترن بذكرى هامة مرتبطة بها كيوم إنشائها أو إنجاز يفخر به أفرادها ، مع تذكير الأفراد بهذه التقاليد بصفة دائمة لإثارة الحوافز لديهم على العمل الجاد والتفاني ، مع وجوب توجيه الاهتمام بعملية تغيير القيادات وإجراءات التسليم والتسلم بينهما بحيث تأخذ صفة التقديس والأهمية .

- تنمية علاقة القائد بالمرؤوسين من خلال : حسن استخدام القائد لسلطاته - حماية القائد لأتباعه ودفاعه عنهم بمختلف الوسائل - إبداء روح المودة والعطف نحو المرؤوس مع الحزم والشدة في المواقف اللازمة .

- الامتناع عن التفرقة بين المرؤوسين خاصة ما يتعلق بالمستوى الاجتماعي مع مساواة الكل أمام حقوقهم وواجباتهم في عدالة تامة طبقاً للقوانين المنظمة - عدم الجمع بين ذوى المستويات الثقافية المتباينة في مهمة واحدة تتطلب مستوى ثقافي محدد ، لأن ذلك سيؤدي لمشاعر نقص بعدم القدرة على التمشى لدى البعض مع زملائهم مما يؤدي بدوره إلى النفور والضييق والتبرم وعدم التعاون .

- السعي لتحقيق الانسجام والتعاون والترابط بين المرؤوسين رغم اختلاف مستوياتهم الاجتماعية و لعلمية والوظيفية والعقلية .

- وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وهو ما يؤدي إلى قيامه ببذل أقصى طاقة له ويتيح أفضل استغلال لقدراته الفعلية والبدنية .

- مراعاة عدم الفصل بين الفئات المختلفة ، أي عدم تجميع كل فئة من ذوي الخصائص المعينة (علمية ، دينية - عرقية - مادية - ثقافية ... الخ) على حدة لأن في ذلك تفتيت لروح الفريق وتركيزه لنعرات الفرقة ، ولذلك يجب مراعاة الخلط والانتشار بين عناصر الوحدة الواحدة .

- إشعار كل فرد بأهميته الشخصية وأهمية الدور الذي يلعبه للصالح العام وتنمية الإحساس لديه بأنه ركن عام في بناء وحدته وفي نجاحها .

- العناية التامة بدراسة حالة الأفراد المنحرفين وذوى الأخلاق الدينية .

- تحقيق استقرار الأفراد بتقليل التنقلات بينهم قدر المستطاع خاصة بين القادة منهم .

- إبراز مكانة الأفراد وأعمالهم البارزة ومدى تميزها وجوانب تفوقها وتأكيد ذلك لدى القيادة الأعلى للحصول على التقدير المناسب وكذلك لدى المرؤوسين بما يحقق لهم الفخار والزهو والانتفاء والاعتزاز .

- تحديد الأهداف المشتركة وتشجيع الجميع للسعي لتحقيقها والتكاليف لبلوغها بالحصول على كأس تفوق أو ميدالية إنتاج أو شهادة تقدير ... الخ مع الاستمرار في الحفاظ على ذلك المستوى .

- الاهتمام بالشعارات والإعلام والإشارات المميزة والأناشيد والاحتفالات والاستعراضات (زي الأفراد - علامات مميزة على الصدر والكتف والأذرع - أناشيد وموسيقى واستعراضات متتالية ...).

- خلق روح التنافس الشديد للوصول إلى نتائج مناسبة في المجالات المختلفة (كم الإنتاج ونوعه - سرعة الأداء - الاختبارات الفنية - النواحي الرياضية والثقافية ... الخ) .

- استغلال مواهب البعض ممن يتمتعون بكفاءات خاصة (رسام - موسيقى - زجال - فكاني - ممثل ... الخ) لصالح الوحدة .

- الاهتمام بحسن مظهر الأفراد وتنظيم وتنسيق وإبراز جمال البلاد مع الحفاظ على التقاليد السائدة (احترام متبادل - تحية متبادلة نشطة ...) وهو ما يشيع روح النظام والفخار والاعتزاز بالنفس والوحدة .

- الحرص على عقد لقاءات مستمرة مع المرؤوسين بشكل دوري (ندوات - لقاءات ... الخ) بهدف التلقين والتطوير وحل المشكلات والترفيه عن المرؤوسين - والإشادة بالأعمال الناجحة للوحدة وتوزيع المكافآت - إبداء الملاحظات والإرشادات - تلخيص وشرح الأهداف

والأحداث والمواقف القومية - عرض وشرح ما يصدر من توجيهات ومنشورات وتعليمات وأوامر أو قوانين - تنمية الثقافة العامة والتوعية القومية - تناول القادة الطعام مع المرؤوسين - عقد المسابقات الرياضية والثقافية والفنية ... الخ).

- دعوة قدامى العاملين من انوحدة حضور من احتفالاتها وهو ما يبرز دور الوحدة والقائد وفاء لأبنائها مما يدعم دور الفريق بين الأفراد .

رابعاً : فهم القائد لجوانب عمله ودقائقه :

ويأتي ذلك بفهمه التام لكل ما يتعلق به (واجبات وظيفته - مهامه - خصائص مرؤوسيه وطبيعة عملهم وقدراتهم وإمكاناتهم ومشكلاتهم .

وحتى يحقق القائد كفاءة عالية في مجال فهمه التام لجوانب عمله فعليه أن ينفذ ما يلي :

- رفع كفاءته من خلال المran والتدريب والتأهيل العلمي المناسب والالتحاق بالدورات التأهيلية اللازمة .

- الاطلاع على الكتب ومنشورات التعليم والمجلات العلمية في نفس مجاله مع رفع مستوى ثقافته وزيادة حصيلة معرفته .

- حضور الندوات والمؤتمرات والمحاضرات والمناقشات ومجموعات التدريب المحددة .

- الوعي بنظام العمل من خلال المشاهدة والملاحظة العملية لسير العمل ومتابعة المرؤوسين داخل الوحدة ومراجعة معدلات الأداء .

- متابعة التطورات العلمية في مجال التخصص وأحدث ما وصلت إليه فنونه .

- الاطلاع على ما يصدر من قوانين منظمة وتعليمات وأوامر بصفة مستمرة.

- تحديد اللوائح المنظمة لسير العمل بالوحدة دون حاجة إلى تعدد إصدار الأوامر والتعليمات في كل حالة .

- توفير أحدث وسائل الاتصال مع القادة الآخرين خارج الوحدة مع الاستفادة منهم بقدر الإمكان ، وكذلك تحقيق كفاءة الاتصال داخل الوحدة لإمكان المراقبة والإشراف ونشر التعليمات .

- التدريب على ممارسة القيادة باعتبارها عملية مكتسبة بالتدريب المستمر والممارسة المنتظمة والدائمة.

- السعي لفهم الرؤوسين بالتعرف على خصائصهم وإدراك إمكاناتهم معرفة مشكلات ومشاركاتهم في أفراحهم وأحزانهم ، وهو ما ييسر على القائد استغلال إمكاناتهم بأقصى قدر لصالح العمل ، فضلاً عن اكتساب ثقتهم ومحبتهم واحترامهم وتعاونهم ، مع التقرب إليهم ومناداتهم بأسمائهم والاحتفاظ بسجل بياناتهم .

- التأكد من كفاءتهم الفنية في إدارة أعمالهم وتقويم أدائهم .

- فهم القائد لنفسه من خلال (التعرف على نقاط القوة في قيادته وتنميتها ونقاط الضعف للتغلب عليه ومواجهتها - الاستفادة من تقارير التفتيش المختلفة وتحليلها - ممارسة فن الإلقاء والخطابة كلما أمكن - تنمية العلاقات مع الوحدات الأخرى والاستفادة من القادة السابقين) .

خامسًا : إعلام المرؤوسين بالحقائق ومراعاة تفهمهم لمهامهم :

ففهم المرؤوس لحقيقة الأمور وتطورات المواقف يجعله متفهمًا لديناميكيات العمل وجوانبه وتطوراته ، وقد يتحقق ذلك من خلال ما يلي :

- اطلاع المرؤوسين على الحقائق المرتبطة بالعمل ووضعهم في الصورة بالنسبة لها .

- السعي الخيث لاكتشاف الشائعات السائدة بين الأفراد وتحقيقها أو تكذيبها والتصرف المناسب حيالها .

- إيضاح أسباب القيام بأي عمل غير نمطي .

- التأكد من فهم المرؤوسين لمهامهم الروتينية والطارئة وفهمهم لمهام الآخرين وواجباتهم مع متابعتهم ومراجعة تنفيذهم للأوامر .

- التأكد من فهم المرؤوسين لحقوقهم وواجباتهم .

سادسًا : ضرب المثل الأعلى للمرؤوسين ومشاركتهم :

فالقائد دائمًا ما يكون محل أنظار مرؤوسين باعتباره قدوة ومثل يحتذى به من الناحية السلوكية أو المظهرية وهو ما يمكن أن يتحقق بما يلي :

- العمل على أن يجعل القائد من نفسه مثلاً أعلى يحتذى به في جميع التصرفات وفي مختلف الأوقات .

- أن يتحكم في عواطفه وأذ يسعى ليلسلك مسلكًا يتحقق فيه الاتزان الانفعالي ويتجنب الثورات وسوء التصرف وخاصة في أوقات الأزمات .

- الحفاظ على أسرار الشخصيات دون تداول وبحيث لا تلاك أية خصوصيات له من قبل الآخرين .

— مشاركة المرؤوسين في جوانب عملهم من خلال (تنمية روح الابتكار وحسن التصرف وتحمل المسؤولية لدى المرؤوسين الحفاظ على ولائهم وانتمائهم من خلال حمايتهم والدفاع المشروع عنهم — العدل في معاملتهم وتجنب التمييز بينهم — تنمية الشجاعة الأدبية لديهم .

— يسعى القائد لتحقيق المساواة بينه وبين المرؤوسين خاصة في الظروف الاستثنائية العصبية ، مع إثارة لمرؤوسيه في الشؤون المعيشية كلما أمكن) .

سابعاً : الحسم في اتخاذ القرارات :

فالقائد الكفاء هو الذي يمكنه أن يتخذ القرارات السليمة بثقة وموضوعية وبدون تردد .. وفي الوقت المناسب ، ويتم ذلك من خلال (الاستعانة والاستفادة من توجيهات وملاحظات الزملاء والقادة أيضاً المرؤوسين — إعلان القرارات وإصدار الأوامر في توقيتات مناسبة تسمح للمرؤوسين بالتنفيذ وتتيح لهم تحقيق المهام بنجاح — بث الثقة لدى المرؤوسين من خلال عدم التردد في الأوامر التي يصدرها القائد).

ثامناً : تحمل القائد للمسؤولية وتنميته لها بين المرؤوسين :

فالقائد الناجح هو الذي يتصرف بإيجابية في المواقف التي تتطلب الحل ، دون سلبية وتردد أو تجنب أو هروب من المسؤولية أو خوفاً من المؤاخذه ، كما أن القائد الناجح هو الذي يفوض إلى مرؤوسيه بعض السلطات فيمارسونها تحت إشرافه ، وهو ما يؤدي إلى تنمية ملكة تحمل المسؤولية والقدرة على التصرف في غياب تعليماته ، الأمر الذي يولد فيهم الثقة والإيمان والجرأة والمبادأة ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال:

— عدم التنصل من تحمل المسؤولية والسعي لشغل الوظائف البعيدة عنها .

- فهم واجبات ومسؤوليات القيادة الأكبر - السعي لشغل الوظائف التي تغطي مسؤولية أكبر .

- تقويم أخطاء المرؤوسين بطريقة علمية بناءة مع تجنب النقد اللاذع والتوبيخ أمام الآخرين .

- مراعاة توجيه المرؤوس الذي يخطئ بحسن نية نتيجة لحماسه حتى لا يقضي على الجوانب الإيجابية لديه .

- مواجهة الحقائق وتقبل النقد والاستفادة من التوجيه .

- التمسك بالحق في شجاعة وقوة والدفاع عنه .

- الاعتراف بالأخطاء دون كذب أو تبرير أو اختلاف .

تاسعا : مراعاة إمكانات الأفراد الحقيقية :

وذلك حتى يتفادى القائد تكليف الأفراد أو جماعة من جماعاتها بأمر يفوق طاقتها ، تجنباً للفشل والتأثير على الروح المعنوية وعلى كفاءة الإنتاج ، ويتأتى ذلك من خلال :

- الإلمام التام بقدرات الوحدة والمرؤوسين ومستويات الكفاءة سواء ما تعلق بالأفراد أو المعدات .

- مراعاة أن تكون التعليمات الموجهة للمرؤوسين في حدود إمكاناتهم .

عاشرا : فاعلية القائد مع المرؤوسين :

إن الفاعلية لدور القائد ودرجة تفاعله مع الجماعة التي يقودها تعد بمثابة الركيزة الأساسية التي يتحقق بها التوازن بين حاجات كل من الفرد والجماعة .

وتتجلى فاعلية القائد في تأثيره على سلوك مرؤوسيه وارتفاع قيمته ومكانته بينهم وحيوية دوره وكياسة تعامله معهم واقترابه منهم ، وهو ما يحقق الفاعلية والتفاعل ويتأتى ذلك بما يلي :

— الاستغلال الأمثل لوقت المرؤوسين وتوجيهه لصالح العمل وأهداف الوحدة وعدم إضاعة الوقت سدى .

— وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وتحديد معدلات ومعايير موضوعية وعادلة لأداء العمل وفقاً للتخصصات المختلفة .

— الاهتمام بالتخطيط الجيد على مستوى وحدته والذي يتمشى مع الخطط المحددة الصادرة عن المستوى الأعلى ، مع الاهتمام الدقيق بالمتابعة لكل مرحلة من مراحل التنفيذ .

— الاهتمام بإعداد كوادر بديلة للكوادر الأصلية تحل محلها عند الضرورة وتؤدي واجباتها بكفاءة عالية .

— ترك الفرصة المناسبة لمعاونيه من القادة الأصغر ليتبوءوا مكانتهم ويقوموا بدورهم دون تدخل تام في كل صغيرة أو كبيرة ، بما يؤثر على نشاطهم ومكانتهم ويحقق المركزية الفعالة في داخل الوحدة .

— الحفاظ على دوام عقد اللقاءات الدورية ، مع تعمد القيام بالمرور والتفتيشات المفاجئة ، فضلاً عن إمكانية دراسة وضع أسلوب للرقابة بالملاحظة ورفع التقارير لبدء المشورة .

— مشاركة القائد للمرؤوسين في احتفالاتهم ولقاءاتهم الترفيهية والرياضية والثقافية ، مع العمل على التوازن بين الحضور والاختفاء ، بحيث لا يتواجد دائماً في أماكن ومناسبات خاصة بهم قد تسبب لهم

حرجًا، أو تقلل من قيمته بينهم كجلساتهم ومناقشاتهم الخاصة ، ففي الوقت الذي يجب أن يشعر المرؤوسين بقرب قائدهم منهم واستعداده الدائم لحل مشكلاتهم الخاصة والمتعلقة بالعمل ، إلا أنه يحافظ على مهابة لقاءاته بهم التي لا تكون لأسباب تافهة أو مشكلات يمكن حلها بمعرفتهم .

- يجب أن يهتم القائد بالتسلسل القيادي ولا يتخطى الرؤساء المباشرين عند اتصاله بمرؤوسيه في مستويات أدنى ، في الوقت الذي يشعرهم بقربه منه من خلال المستويات القيادية الأخرى الأقل درجة والذين يفوضهم ببعض سلطاته ، ويتيح لهم حرية التصرف في بعض الأمور وبما يؤكد ثقته فيهم ومعاونته الصادقة له .

- أن يجد بقدر الإمكان من كثرة اللجان التي تنتهي أحيانًا بعدم حسم الأمور وحل المشكلات ، بل تراكمها وتأجيل البت فيها .

- يعمل على أن يكون على وعي بأسس القيادة السليمة وبمبادئ السلوك الإنساني ، وأن يتفهم المشكلات الاجتماعية والنفسية للمرؤوسين .

- ينمي مهاراته وخبرته الفنية والإدارية ويهتم بإسناد الوظائف القيادية والإشرافية في فروع الأعمال المختلفة إلى الأكفاء والمختصين من ذوي المهارات الفنية مع العمل على تنمية هذه المهارات بصفة مستمرة .

- يهتم بالجانب الديني في وحدته ويدعم الناحية الروحية ويؤكد على الجانب العقائدي كما ينمي الثقافة الدينية .

- يدعم وعيه السياسي وثقافته القومية ويلم بملامح السياسة العامة للدولة الداخلية والخارجية .

— يتوازن بين اهتمامه بمصلحة وحدته وتحقيق أهدافها وشؤون مرؤوسيه وحل مشكلاتهم دون أن يطغى أحدهما على الآخر . فتحقيق الترابط بين الهدف العام وبين الأهداف الشخصية للأفراد يعد أحد مبادئ القائد الناجحة .

— أن يعمل القائد على استمالة أو تحفيز مرؤوسيه ومعاونيه ورفع روحهم المعنوية ، وبث روح الفريق والتعاون بينهم ، مع الاحتفاظ بعلاقات طيبة معهم بعيداً عن الأساليب التسلطية والإنسانية ، بما يضمن تجاوبهم معه واحترامهم لقيادته ، فالقيادة السليمة لا تعتمد أساساً على القوة العمياء السلطة الرسمية إنما على التأثير الإيجابي الواعي على المرؤوسين وتحفيزهم للاستجابة للتوجيهات وشرح الأسباب ، فالمعيار الحقيقي لسلطة القائد الناجح هو قبول المرؤوسين لهذه السلطة التي تنبع من قائد حاسم ومحبوب وليس مسؤول مكروه وعدواني وذا بطش .

الخلاصة:

لو تمعنا النقاط السابقة لرأينا القائد والرئيس عمر حسن البشير تتوافر لديه خصائص وسمات القائد الرئيس الحريص على مصالح بلاده وشعبه مضحياً في سبيل رفعة وطنه .



سمات شخصية البشير



أبرز السمات الشخصية للقائد لثائر عمر حسن البشير:

نجاح القائد في تطبيق أساليب ومبادئ القيادة يدعمه وعيه التام ودرايته المتعمقة بالسمات التي تميز شخصية الإنسان العربي ، وهي قدرة تمكنه من تطوير المبادئ واختيار الأساليب وتكييف الوسائل التي تطبق أثناء قيادته لمروسيه ، وبحيث تكون متفقة مع سماته ومنسجمة مع خصائصه بما يحقق أفضل العائد على العمل وعلى المروسين .

ولقد كان الإنسان وسيظل هو القيمة الأولى في كل مكان وكل زمان ، فالقوة البشرية في المجتمع هي عامل أساسي في تحديد القدرة الشاملة للدولة ، ويرتبط العامل السكاني في المجتمع ارتباطاً وثيقاً بالقدرة العسكرية وبالتنمية الشاملة ، باعتبار أن الفرد هو العنصر الأساسي في مجال الدفاع عن الوطن ، وهو العامل الرئيسي في تحديد قوة الجيش ، كما أنه الدافع الأول للإنتاج والتقدم والتنمية .

ويتمتع عمر البشير بالخصائص والمميزات التي تعد بحق ثروة لنا أن نفخر بها ونستغلها استغلالاً مناسباً في المجالات المختلفة المدني منها والعسكرية ، وسواء كان ذلك في السلم أو الحرب ، ونشير لأهم تلك السمات على سبيل المثال لا الحصر كما يلي :

أولاً : الدين والإيمان بالله وبقضائه وقدره : وهي من أبرز سمات

البشير

يعد الشعب السوداني أكثر شعوب العالم تديناً وتمسكاً بالنواحي الروحية والقيم الدينية والتعاليم السماوية ، والبشير يتأثر في كافة نواحي حياته بديانته وهو يقبل على دور العبادة ويحترم رجال الدين ويتأثر بهم ، كما ترتفع لديه درجة الإيمان بالقدرية وبقضاء الله وقدره في توكل واضح ، وقد يعكس ذلك كثير من المظاهر والرموز التي تبدو في أقواله وأفعاله مثل قول : (إن شاء الله - الحمد لله - الشكر لله - كل شيء بإذن الله - كله بأمره - كل شيء قسمة ونصيب - العمر واحد والرب واحد .. الخ) .

وبهذه الصفة (التدين العميق والإيمان الواضح) يضحى البشير في سبيل أية قضية عادلة تتفق مع رسالات السماء وتعاليم ديانته ، كالدفع عن الوطن أو نصرة المظلوم وإعادة الحقوق المغتصبة لأصحابها ، أو الحفاظ على الحقوق والمقدسات ... الخ .

ويوجه عام يخلق التدين شعوراً بالمسؤولية وينمي الإخلاص والتفاني في العمل وتقبل المخاطر والثبات على المكاره ، كما يمنح الفرد الشجاعة والإقدام والصبر والإخلاص .

ثانياً : المروءة والشهامة والنجدة والزود عن الشرف والكرامة :

تمنح المروءة قوة معنوية دافعة للقتال في سبيل القضايا النبيلة وشرف الوطن ، فضلاً عن أنها تنمي لدى الفرد التعاون مع الزملاء وإنكار الذات وتفضيل الصالح العام على المصالح الشخصية ، والبشير يسارع بتقديم يد المساعدة متطوعاً ، وقد يعرض نفسه لألوان من المخاطر على الموت ، أو (كالمعاونة في إطفاء حريق والاندفاع لإنقاذ غريق يشرف على الموت ، أو تخليص شخص ضعيف في عراك مع آخرين ، أو القيام بأعمال الإنقاذ في الكوارث ... الخ) .

كذلك فإن الزود عن الشرف والكرامة صفات طبيعية أيضًا ، قد تصل لدى البعض إلى درجة من التطرف والمبالغة مما يتسبب في وقوع حوادث قتل وتأثر قد تمتد جيلًا بعد جيل .

ثالثًا : العاطفية :

تعاون العاطفة في خلق روح المحبة والود والتعاون والتعاطف بين القادة ورجالهم وبين الأفراد وبعضهم ، والبشير بوجه عام شديد التأثير بما يمس النواحي الوجدانية ، وهو يصبح أسيرًا للمعاملة الحسنة والكلمة الطيبة ، فيتعلق بالذي يحسن معاملته ويكره ويقاوم بشدة من يسئ هذه المعاملة ، كما أنه يسعى دائمًا للتعاون في اجتماعية مع الغير ، وهو يحب جو التآلف الأسري والتجمع حول الآخرين ، ولا يجذب التفرقة أو العزلة ولذلك يوصف بلفظ (عشري) .

ويتضح ذلك في كثير من تعليقاته وأمثاله الشعبية مثل (لا قيني ولا تغذي - إحنا أكلنا عيش وملح - العشرة ما تهونش ... الخ) .

وتؤدي صفة العاطفة إلى تعلق انفراد بقائده الذي تربطه به صلات الحب والمودة والتعاون والثقة والاحترام ، مما يجعله يسارع إلى طاعته حتى في أصعب الأحوال ، ويقف إلى جواره في أحلك الظروف ، ويضحي بكل غال ونفيس حتى بحياته ، غير أن صفة العاطفية قد لا يخلو من عيوب وآثار سلبية يجب على القائد أن يتلمسها ويواجهها ، فالشخص العاطفي سريع التأثر ، يبالغ في مشاعر إبعده إذا واجه أمرًا مفرحًا قد يصل به إلى درجة الحماس التي قد تؤدي به لدرجة من التهور أو القيام بأعمال خارقة ، كما أنه إذا تعرض لأمر محزن فهو سريع التأثر ، بما قد يؤدي به إلى حد الانهيار ، والحقيقة أن ثبات العاطفة وعذم تأرجحها بسهولة نتيجة

التعرض لهزات مختلفة أمر مطلوب ولازم في الحياة عامة وفي العسكرية بوجه خاص ، تفاديًا للانحياز التام عند التعرض للفشل أو الهزيمة فالصلابة المعنوية والاتزان الانفعالي تعاون الشخص على مواجهة مثل هذه المواقف وتجعله يستعيد بسرعة رباطة جأشه وتماسكه وقوته الدافعة في وقت قصير تحقيقًا لأهدافه .

لا شك أن للقائد دورًا هامًا في وقاية المرؤوس (العاطفي بطبعه) من التعرض للانحياز المعنوي في المواقف العصبية من خلال التوجيه والإرشاد والتمسك بالأخلاق والدين والتقاليد ، ويدعم ذلك اللقاءات المستمرة بين القادة ومرؤوسيهم والاقتراب والتشجيع والاحترام وبث الحب والألفة والتعاطف والتعاون .

رابعًا : البساطة والتكشف والقناعة :

وهي صفات أصلية خلفتها البيئة وطبيعة الحياة التي يحياها البشير عامة ، وهذه الصفات تهيئ له أن يتقبل أقصى الظروف المعيشية والمواقف العصبية دون أن يشكو أو يتبرم أو تتأثر كفاءته أو تنحط قدراته ، ودون أن يخلق مشكلات لقادته وبغير تدمير أو تبرم .

خامسًا : قوة التحمل والصبر والعناد :

وهي خصائص تهيئ الشخص لتحمل المجهود الشاق في مختلف المراحل ، وتمنحه القوة على مواجهة التحديات والتغلب عليها خاصة إذا نجح القائد في تطويعها ، وأما العناد فهو يظهر في صورة مقاومة الضغط ، وتاريخ أمتنا حافل بأروع الأمثلة في مواجهة الضغوط بجميع أنواعها السياسية والعسكرية والاقتصادية والتغلب عليها ، وتمكن خاصية العناد المتأصلة في البشير القائد الناجح من تحويل الفرد إلى إنسان يتمتع بصلابة

لا تقهر في مواجهة أعتي الظروف مع الإصرار على تحقيق مهامه وأهداف وحدته مهما واجه من مشاق ومخاطر لا تحتمل .

سادسا : الذكاء الفطري لعمر البشير :

يتمتع البشير بذكاء فطري ، ويتيح الذكاء للفرد على التفكير السليم مع التصرف السريع خاصة في المواقف التي تواجهه والمشكلات التي تصادفه بشكل طارئ أو فجائي ، ويتمتع المصري بوجه عام بذكاء فطري أصيل ، ولا أدل على ذلك من تبوء المصريين لمكانات متقدمة من الناحية العلمية وبصفة دائمة حينما يخضعون لنوع من التقويم الجماعي مع غير المصريين سواء في لقاءات علمية مجمعة أو دورات وبعثات خارجية ... الخ).

وعلى القائد الناجح أن يواجه بعض حالات الجمود العقلي التي قد يتصف بها بعض الأفراد ، والتي قد ترجع لعدة عوامل منها (كثرة المشكلات التي تواجه كثير من الناس فتؤثر على تفكيرهم وسلوكهم وحالتهم المعنوية - تعامل البعض مع المرؤوسين بمستوى أعلى من قدراتهم وعدم النزول إلى مستوى كل منهم - التعامل مع المرؤوسين من ذوى المستويات المختلفة دون مراعاة للفرقة بينهم من النواحي العلمية أو الثقافية أو القدرات العقلية - التعسف أو الظلم وعدم الاحترام الموجه لبعض الأفراد ...).

سابعا : انتشار الفكاهة وروح الدعابة والمرح :

من السمات الواضحة كذلك في البشير ميله للنكتة وتأثره بها وتذوقه لها ، وهو لا يتخلى عن النكتة والفكاهة حتى في أحلك الظروف ، وقد يكون ركونه إلى النكتة في الأوقات العصيبة تنفيسا له عما قد يلاقيه من مشكلات ومصاعب وصدمات متكررة ، وعلى القائد الناجح أن يستغل

هذا لصفة في الأفراد . فقد يكون استخدامها في الوقت المناسب والركون إليها في موقف محدد أشد تأثيراً وأوضح مفعولاً في المعاونة على تحقيق الأهداف المنشودة ، فيصبح استخدام النكتة والاعتدال على الدعاية عوامل مواجهة للمواقف الصعبة ، ودافع لشحذ الهمة واستعادة التوازن والتغلب على المشاكل والصبر على المكاره .

أنواع القيادة

للقيادة أنواع أفضلها ما يمارسه البشير ، البشير كقائد ديمقراطي رغم أنف أمريكا عمر البشير قائد ديمقراطي والدليل يؤكداه الواقع وتعدد أنماط القيادة في العالم أشهرها ما يلي:

(أولاً : القيادة الإرغامية) (الاستبدادية أو المتسلطة أو الأوتوقراطية أو الديكتاتورية) . وهي بعيدة كل البعد عن ما يحدث في السودان .

وفيها تتركز السلطة بيد القائد وحده ، فهو الذي يتخذ القرارات بنفسه، ويحدد سياسة الجماعة وأدوار الأفراد ، ويرسم خطط الوحدة ويملي على الرؤوسين أنشطتهم ، وهو وحده الحكم ومصدر الثواب والعقاب ، وهو يهتم بضمان طاعة الأفراد الذين لا يملكون حق اختيار العمل أو المساهمة في اتخاذ القرار أو حتى المناقشة وإبداء الرأي ، ويشجع القائد الاستبدادي على تقليل الاتصال بين الأعضاء ، وكما أمكن يكون الاتصال من خلاله وتحت إشرافه وسيطرته ، وهو يتدخل في معظم الأمور وشتى الأعمال وتفاصيل الأشياء ودقائق الأفعال وبطبيعة الحال فإنه وفي ظل هذه المناخ الاستبدادي تحقق الطاعة العمياء دون مناقشة وعدم إبداء الرأي وهو ما يؤدي إلى تعطيل قدرة العاملين على الخلق والإبداع والابتكار ، كذلك

لا يتيح هذا المناخ مجالاً كافياً لتسمية العلاقات الإنسانية السوية بين أفراد الجماعة ، فتنخفض الروح المعنوية إلى جانب الافتقار إلى انتشار العلاقات الإنسانية وتحقيق التكيف الاجتماعي بينهم ، وهو ما قد يؤدي احتمال انتشار المنافسة والصراع وضعف روح التعاون والإخاء . كذلك يزرع السلوك الاستبدادي الخوف في نفوس المرؤوسين ، ويشعر الأفراد بالقلق وعدم الاستقرار وعدم الرضا ، كما قد يؤدي إلى انتشار روح السلبية لدى المرؤوسين واكتفائهم بالعمل بالقدر الذي يحميهم من عقاب القائد ، هذا وقد تبين أن العاملين في الجماعة التي يقودها قائد استبدادي يتوقفون عن العمل أو يقللونه إلى حد كبير بمجرد غياب ذلك القائد عنهم وعدم خضوعهم لرقابته المباشرة ، فهو يرغب مرؤوسيه على طاعته وعلى العمل متعمداً على سلطة مركزه وقوته وما يملكه من إمكانيات ومؤثرات ووسائل سيطرة .

ثانياً : القيادة الإقناعية (الديمقراطية) : وهي ما تحدث في السودان والقائد الديمقراطي يعمل على توزيع المسؤولية وإشراك المرؤوسين في اتخاذ القرارات ويشجعهم على تكوين العلاقات الشخصية وتحقيق التفاهم المتبادل بين أفراد الجماعة ، كما يحاول كسب ودهم وتعاونهم ، فيلتفوا حوله ويدعمونه ، ويحبونه ويتقبلون أوامره بروح راضية ويسعون لتنفيذها ، وهو ما يؤدي لانتشار مشاعر الرضا والارتياح والإخلاص والإقبال على العمل والتعاون والاستقرار ورفع الروح المعنوية وخلق الروح الإيجابية مع زيادة الإنتاج دون رقيب مباشر ، فقد تبين أنه رغم أن إنتاج العاملين في الجماعة التي يقودها قائد ديمقراطي يقل عن إنتاجهم في الجماعة التي يقودها قائد استبدادي ، إلا أن غياب القائد الديمقراطي لا يؤثر على كفاءة الإنتاج وكمه بقدر ما يحدث عند غياب القائد الاستبدادي عن جماعته .

كذلك تسود العلاقات الودية بين أعضاء الجماعة ذات القيادة الديمقراطية أكثر مما تكون في الجماعات ذات القيادة الديكتاتورية حيث تظهر فيها الشلية وتسود العلاقات العدوانية .

ورغم ما تحققة القيادة الاقتناعية من إيجابيات تنعكس آثارها غالبًا على العاملين وعلى الإنتاج ، إلا أن التهادي في اللامركزية رغم أنه قد يعاون في خلق كوادر إشرافية وقادة أصاغر وهو أمر مطلوب ، إلا أنه قد يؤدي إلى نوع من التسبب واللامبالاة بين المرؤوسين حين يفقد القائد القدرة على الاحتفاظ بالمناخ القيادي والسيطرة على اتخاذ القرار وخاصة في حالات الغلو والمبالغة .

وإذا كان القائد المستبد هو وحده الذي يتخذ القرارات ويحدد الأهداف ، والقائد الديمقراطي يسمح للأعضاء بمشاركته في ذلك ، فإن هذا النمط من القيادة لا يصلح في مجالات بعينها خاصة في الأوقات العصيبة وعند الشدائد وفي ظل الحالات الطارئة والأزمات .

وكما ذكرنا قد تتحول القيادة الديمقراطية في حالات التطرف والمبالغة والضعف إلى ما نطلق عليه القيادة الفوضوية حيث تترك حرية تصرف الأمور للمرؤوسين بحرية تامة وعلى هواهم ، كما يترك لهم حرية اتخاذ القرارات مع أقل قدر من مشاركة القائد لهم ، وهذا أسلوب يؤدي لنتائج سلبية تنعكس على الوحدة وعلى المرؤوسين بل وعلى القائد ذاته .

القيادة الناجحة التي يمارسها البشير

رغم أن القيادة الاقتناعية تعد أكثر مناسبة من القيادة الإرغامية ، إلا أن القائد الناجح الكفء هو الذي يعتمد في سياسته على خليط من الإقناع والإرغام والديمقراطية ويجمع بينها ، فهو يشعر مرؤوسيه بأن مقترحاتهم

يمكن أن يؤخذ بها ، ويجعلهم يشاركون في اقتراح الحلول المناسبة للمشاكل ويساهموا في تقويمها ، كما أن بعض سلطاته يمكنه أن يفوضها إليهم ، وهو يستطيع أن يقنع الأعضاء بقبول قراراته والأهداف التي يختارها ، ولكنه يحتفظ لنفسه بسلطة إصدار القرار النهائي ، وهو بقدرته وكفاءته وتأثيره القوي يستطيع أن برغم الأعضاء بسهولة على قبول قراراته التي يتخذها وأهدافه التي يتخذها وأهدافه التي يحددها ، كما أنه بذكائه وكفاءته يقنعهم بها ويجعلهم يتقبلونها ، وهو يتجنب استخدام القرارات التي تثير عداة عامًا ، والحقيقة أنه لا يوجد نموذج قيادي محدد يعد هو الأكفأ ، ولكن الموقف القائم هو الذي يحدد أسس الأساليب القيادية لمواجهة موقف بذاته .

فكل موقف قيادي تتفاعل فيه ثلاثة مؤشرات أساسية هي التي تحدد نمط القيادة ونموذجها الواجب التطبيق ، وهي (القائد من حيث أبعاد شخصيته واتجاهاته وسلوكه والتابعون في ضوء احتياجاتهم ودوافعهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وخصائصهم ، والظروف التي تحيط بالموقف من حيث طبيعة المشكلة القائمة وظروفها وأبعادها والوقت المتاح لاتخاذ القرار فيها) .

ويوجه عام القائد الناجح هو القادر على تحديد نوع النموذج القيادي الأنسب لمواجهة موقف معين وذلك في ضوء تقديره وتصوره ، وهو بوجه عام يتخذ أسلوب القيادة الإقناعية أساسًا لسياسته وهو يملك أيضًا القوة التي تمكنه من إرغام مرؤوسيه على قبول قراراته عند اللزوم ، فيتبعه المرؤوسين اقتناعًا وثقة وحبًا وتقديرًا .

القيادة العسكرية وتأثيرها على الجوانب الشخصية للبشير



الجيش هو تنظيم رسمي يتميز عن غيره من التنظيمات الرسمية الأخرى في المجتمع بأن له ثقافة فرعية خاصة ، يمكن أن نطلق عليه الثقافة الفرعية العسكرية .

والقوات المسلحة هي البوتقة التي تنصهر فيها كل فئات الأفراد حيث تتفاعل هذه الفئات مع بعضها البعض خلال فترة طويلة نسبياً .

والمعروف أن الجيش تنظيم يضم في جنباته شرائح ممثلة للمجتمع الأكبر على اختلاف خصائصهم وعاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم الفرعية .

وقد يؤدي ذلك إلى اكتساب فئات من العسكريين وبوجه خاص الفلاحين منهم - وهم يشكلون النسبة من المجندين - خبرات وعلاقات ومعايير جديدة لم يألّفوها في حياة القرية .

هذا وتتسم فترة التجنيد التي يقضيها المجند بالقوات المسلحة بالديناميكية والحركة ، فكثيراً ما يضطر المجند إلى السفر والانتقال والتحرك من مكان لآخر عبر مسافات تطول أو تقصر بشكل نسبي في مختلف الظروف ، كما تتاح له الفرصة - ربما لأول مرة - لزيارة المراكز الحضرية والمدن الكبرى ، وبخاصة العاصمة والتردد عليها والتعرف من خلالها على وسائل الاتصال وأجهزة الإعلام المختلفة كالسينما والمسرح والتلفزيون ، إلى جانب الصحف والمجلات ، هذا فضلاً عن وسائل

المواصلات التي ربما لم يقع عليها بصره من قبل، مضافاً إلى ذلك الأماكن والمعالم الأثرية كالتماثيل في الميادين .

وهذا من شأنه أن يكسب الفرد سعة في الأفق وتصورًا جديدًا للبعد المكاني والبعد الزمني يختلف كثيرًا عن تصوره لهذين البعدين قبل أن تتاح له هذه الفرصة (الالتحاق بالقوات المسلحة).

وقد يحدث لبعض المجندين وخاصة من القرويين نوع من الحراك الاجتماعي، وتزداد قدراتهم الاقتصادية نتيجة التحاقهم بأعمال مدنية مما ينجم عنه إقدامهم على الهجرة من القرية وتركهم العمل بالفلاحة .

وحينما يلتحق الفرد بالخدمة العسكرية فإن عليه أن يفكر من منظور قومي واسع وأن يتخلى عن نظراته الضيقة المستمدة من القرية، وهو يكتسب مبادئ التنظيم البيروقراطي، الجديد ويعمل في إطار تعاوني معقد، كما يربط نشاطاته بالآخرين، ويكتسب فوق ذلك فنونًا تنظيمية حديثة ومهارات عسكرية متقدمة، ويستطيع أن يشارك مشاركة جماعية فعالة، فضلاً عن أن خبرة التجنيد تحدث غالباً تأثيراً لاحقاً على موطنه الأصلي (غالباً القرية) بعد انتهاء الخدمة بالجيش .

كما يكتسب الأفراد خبرات جديدة تميزهم عن أقرانهم الذين لم يلتحقوا بالجيش فهم يقومون بمهام رياضية وقد يصبحون أداة للاتصال مع القرى الأخرى والعالم الخارجي بوجه عام .

وحينما يتعرض المجندون الذين أدوا الخدمة العسكرية لبعض المواقف السياسية التي تتطلب تنظيمًا معينًا فإنهم عادة ما يسترجعون حياتهم العسكرية السابقة، ويتأثرون بها تأثيراً واضحاً .

سمات شخصية

البشير العسكرية



ويمكن أن نوجز السمات العسكرية الشخصية للبشير فيما يلي :

١ - زيادة الانفتاح على العالم خارج حدود الموطن الأصلي ، ويتمثل ذلك في كثرة التردد على المراكز الحضرية وتجاوز الصداقات داخل حدود القرية بل وحدود المركز والمحافظة ، وزيادة السلوك الاتصالي ، كما يتمثل في زيادة متابعة الاستماع إلى البرامج الإذاعية ومشاهدة البرامج التليفزيونية والتردد على السينما والاطلاع على الصحف ، إلى جانب زيادة الاتصال بالمؤسسات الرسمية على مختلف المستويات .

٢ - اتساع نظرته للعامل الحديث حيث أصبح أكثر إدراكًا لمقولة المكان نتيجة السفر المتكرر طوال مدة خدمته العسكرية ونتيجة لمقتضيات وطبيعة التدريب العسكري التي تستلزم تقدير المسافات وقياسها بدقة وتحديد الوحدات المختلفة .

٣ - إدراكًا لمقولة الزمان نتيجة لظروف الخدمة العسكرية واهتمامها بهذا الجانب في كافة الأنشطة ، وسلوكه في يومه وفقًا لبرنامج زمني محدد (موعد للاستيقاظ والنوم والطعام والنزول في إجازة أو فسحة والرجوع منها ، وبدأ المشروع والتدريب ... الخ) مع تعرضه للعقاب الصارم إذا أجل بتلك المواعيد .

٤ - تزيد الحياة العسكرية من معلومات الأفراد العامة وإلمامهم

بالأحداث والقضايا المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، مع زيادة القدرة على المشاركة الاجتماعية والسياسية .

٥ - يتحقق للرجل العسكري انخفاض نسبي في سمة القدرية وميل إلى الاتجاه العقلاني في التفكير ، والتحكم في الذات وفي أحداث المستقبل بإيجابية أكثر .

٦ - زيادة القدرة على الاعتماد على النفس والميل أكثر إلى السلوك الفردي والاعتداد بالرأي ، والقدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات المتصلة بشؤون الشخص ومؤون العائلة ، مثل اتخاذ قرار الزواج بحرية أكثر مع إمكانية اختيار الزوجة من خارج العائلة أو القرية ، وزيادة الرغبة في الاستقلال عن منزل العائلة والوعي بتنظيم الأسرة واختلاف النظرة لسن الزواج وسن الإنجاب برفعها ، مع تقليل في الرغبة في إنجاب عدد كبير من الأبناء .

٧ - تتيح الخدمة العسكرية الفرصة أمام الأفراد لعقد الصداقات مع أفراد من مختلف المحافظات ، وذلك بحكم زمالة السلاح ، واتصال هؤلاء الأفراد بكثرة من الناس خلال اسفر والانتقال والتعامل .

٨ - يصبح لدى الفرد فرصة أكبر في الانفتاح على العالم الخارجي والتعرض لوسائل الاتصال الجمعي ، كما يصبح أكثر ميلاً نحو تقبل الأفكار الجديدة عن أقرانه الذين لم يكتسبوا خبرة التجديد .

٩ - يرتفع مستوى طموح الفرد المهني التعليمي والاجتماعي نتيجة التحاقه بالقوات المسلحة كما تزداد لديه الرغبة في تحقيق الامتياز الشخصي ، ومن مظاهر ذلك :

أ - تغيير قيمة الأرض الزراعية في نظر المجند وكذلك مهنة الفلاحة إذ لم يعد يرى فيها سبيلاً لتحقيق أوضاع اجتماعية واقتصادية مرجوة .

ب - يتطلع القائد العسكري إلى تحقيق ذاته من خلال الاشتغال بأعمال أخرى أكثر إشباعاً لديه غير مهنة الفلاحة وتطلعه كذلك لأن يشغل أبنائه في المستقبل وظائف مهنية عليا .

ج - إدراكه لقيمة التعلم واتجاهه نحو تأييد تعليم الأبناء والبنات على السواء .

١٠ - يزداد وعي الفرد بحقيقة أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال مقارنته إياها بأوضاع اجتماعية واقتصادية جديدة أتاحت له ظروف الخدمة العسكرية فرصة الاطلاع عليها .

١١ - الميل إلى السلوك الرشيد أكثر من السلوك التقليدي ومن مظاهره:

أ - اتباع الأساليب الحديثة في علاج الأمراض وعدم اللجوء إلى الوصفات البلدية أو الخرافات .

ب - اتباع الأساليب القانونية في حالات النزاع مع الغير .

١٢ - تحدث الحياة العسكرية تحسناً ملحوظاً في مظهر المجند وتغييراً في لهجته وطريقة حديثه ومن مظاهر ذلك :

أ - ارتداء الزي الأفرنجي بدلاً من الجلباب البلدي ، مع استبدال القمصان والسراويل المصنوعة من قماش الدبلان أو الدمور بسراويل أو غيارات من الفانلة .

ب - ارتداء ساعة المعصم وتعتمد إظهارها كرمز لمعرفته بقيمة الوقت .

ج - تهذيب الشعر وحمل الأمشاط وحلاقة الشارب باعتبار أن ذلك سمة من سمات المدنية وأنه لا قيحة له (الشارب) بالنسبة للرجل .

د - تغيير اللهجة وطريقة الكلام مع تعديل في النطق يساير ما اعتاد عليه أثناء فترة تجنيده .

١٣ - تؤثر الحياة العسكرية في خصال الأفراد والمجندين وسماتهم وعاداتهم على النحو التالي :

أ - الميل إلى النظام والتقيّد بالوقت لإنجاز المهام .

ب - طاعة الأوامر واللوائح والقوانين .

ج - القدرة على التصرف في المواقف الصعبة والبحث عن الحلول .

د - قوة التحمل لمجابهة ظروف الحياة الصعبة واكتساب صفات الصبر والمثابرة .

هـ - التعود على سلوكيات الانضباط الذاتي دون الحاجة إلى مراقبة مستمرة .

و - الاحترام المتبادل بين الأفراد .

ز - الشجاعة في مواجهة الأخطار والتغلب على الخوف .

ح - الأمانة في العمل والحفاظ على المعدات والمهمات .

ط - التحلي بصفات النظافة العامة ونظافة الهندام .

ي - اللياقة البدنية العالية .

ك - التحلي بروح الفريق ومعاونة الغير والتضحية ونكران الذات .

ل - هناك نسبة لا بأس بها من المجندين يصبحون من معتادي التدخين .

م - تغيير نمط الاستهلاك التقليدي (بالإقدام على شراء الكماليات والسجائر والفاكهة والدخول في مشروعات اقتصادية كملكية جرارات زراعية أو المشاركة فيها) .

ن - الشعور بالانتماء للجماعة والتعامل مع الآخرين وإشاعة روح التعاون .

١٤ - يمتد تأثير الخدمة بالقوات المسلحة إلى القرى الأصلية للمجندين ومن تلك الآثار ما هو سلبي وما هو إيجابي كما يلي :

أ - يهجر كثير من المجندين مهنة الفلاحة ويجرضوا أقرانهم على ذلك وهو ما يؤدي إلى ارتفاع أجور العمالة الزراعية ، وقلة الأيدي العاملة في هذا المجال .

ب - تغيير أنماط استهلاك بعض أنواع من السلع الكمالية بالقرية نظرًا للسيولة النقدية التي حدثت نتيجة لتقاضي كثير من المسرحين مرتبات شهرية منتظمة من أعمالهم غير الزراعية بالجهات الحكومية أو القطاع العام أو الخاص .

(ج) حدوث فائض عمالة أو ما يمكن تسميته ببطالة مقنعة في عدد من المرافق الموجودة بالمنطقة الأصلية كالمدارس والمساجد والوحدة المنجعة نظرًا لتعيين أعداد كبيرة من المجندين المسرحين للعمل بهذه المرافق بشكل يزيد عن حاجاتها ، مما يؤدي إلى إهدار جانب من القوى العاملة على حساب القرية .

(د) يستطيع بعض العسكريين بما لديهم من مهارات فنية وتكنولوجية أن يحققوا فائدة للعمل الزراعي من خلال آلات الري والجرارات الزراعية .

(هـ) تتغير نظرة العسكريين نحو الأرض الزراعية حيث لا تمثل في نفوسهم القيمة التقليدية العالية .

ونخلص في النهاية إلى أننا إذا ما وضعنا في الاعتبار أن القوات المسلحة مؤسسة متكاملة فإننا يمكن أن نقرر أن هناك آثاراً ثقافية ملموسة تحدثها القوات المسلحة على ملامح المجتمع في كافة المجالات سواء من ناحية قدرتها على محو الأمية ، أو ما تساهم به في تأهيل عدد من أبنائها في التعليم المتوسط أو العالي ، أو دورها في مجال الاختراعات والبحوث العلمية وكذا نشر الوعي القومي ، ثم أخيراً من حيث الآثار الاجتماعية على ثقافة العسكريين وهو ما ينعكس على ثقافة المجتمع ككل، وهذه أمور لها صلة مباشرة بقوة الدولة وقدرة المجتمع على تحقيق التقدم والتنمية الشاملة .

والقيادة عملية تأتي موجهة نحو الحصول على الهدف ، بينما القائد هو الشخص الذي يمثل مركز سلطة وسلوك الجماعة حيث يلتف حوله الأفراد وله قدرة على القيام بالاتصال ويكون دائماً مركز انتباه ، وهو شخص قادر على قيادة الجماعة نحو أهدافها وله تأثير ملحوظ على تكييف الجماعة وسلوكها كما أن له خصائص شخصية تجعله يختلف عن غيره، فهو متميز، له شخصية جذابة محبة للقلوب تماماً كشخصية البشير.



الخصائص النفسية

للبشير



الخصائص النفسية والاجتماعية للقائد الناجح عمر حسن البشير

يمكن إيجاز الخصائص النفسية والاجتماعية لعمر البشير فيما يلي :

- ١ - التدين وحسن الخلق والتمسك بالقيم .
- ٢ - قوة الشخصية والقدرة على السيطرة والتأثير في الآخرين .
- ٣ - الذكاء وحسن التصرف .
- ٤ - التفاعل الاجتماعي والقدرة على التكيف مع الآخرين ومشاركتهم .

- ٥ - الاتزان الانفعالي والسيطرة على الذات .
- ٦ - العدل والمساواة في الثواب والعقاب .
- ٧ - الولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن والعمل والمروءين .
- ٨ - النزاهة والأمانة والسمعة الطيبة ، وأن يكون قدوة حسنة للمروءين ومثلاً يحتذى به .
- ٩ - إنكار الذات والإخلاص في العمل والتفاني في الأداء مع تحميل المسؤولية .
- ١٠ - الحكمة في القرارات والسلوك والكياسة في التصرفات .
- ١١ - محبوباً ومهاباً وموضع ثقة الآخرين وتقديرهم واحترامهم .
- ١٢ - التقدير والتقبل والاعتراف المتبادل مع الزملاء والمروءين .
- ١٣ - قادر على تحقيق أهداف العمل (الوحدة) بكفاءة عالية .
- ١٤ - التمثيل المشرف لوحده (لمروءيه) .
- ١٥ - القدرة على التخطيط السليم .
- ١٦ - القدرة على التنسيق والتنظيم الجيد .
- ١٧ - القدرة على التوقع والتنبؤ ، واتصافه ببعد النظر وخصوبة الخيال .
- ١٨ - القدرة على التقدير السليم والتحليل والتفسير .
- ١٩ - الإنتاج المتميز والامتياز الفردي في فنية العمل وفهم جوانبه الدقيقة .
- ٢٠ - المظهر الجيد والجاذبية وسلامة البنيان والصحة العامة .
- ٢١ - التواضع في التعامل مع الآخرين مع احترام شديد للذات .
- ٢٢ - يشيع ويسمح بجو الديمقراطية في وحدته وبين مروءيه .

- ٢٣ - اللباقة والقدرة على التعبير والخطابة في الآخرين .
- ٢٤ - النجاح في العلاقات العامة والقدرة على تحقيق الاتصال مع الآخرين .
- ٢٥ - أن يكون مرحاً يشيع جواً من البهجة داخل الوحدة ومع الآخرين .
- ٢٦ - الثقافة العالية وسعة الاطلاع والرغبة في المعرفة ومتابعة التطورات .
- ٢٧ - الشجاعة والجرأة في الحق .
- ٢٨ - القدرة على اتخاذ القرار السليم وإصدار الأوامر المناسبة في التوقيت الملائم .
- ٢٩ - الحماس والإيجابية والمبادأة والنشاط .
- ٣٠ - قوة التحمل والصبر والطاقة الكبيرة والجهد انفعال المستمر .
- ٣١ - إنكارى الذات والعمل في صمت .
- ٣٢ - مراعاة التطبيق الدقيق لقواعد الأمن .
- ٣٣ - الإلمام بالقوانين واللوائح المختلفة مع تنمية مهاراته الفنية والإدارية .
- ٣٤ - العمل للصالح العام دون أنانية أو اتكالية .
- ٣٥ - الحسم والعزم والحزم وسرعة البت في الأمور .
- ٣٦ - القدرة على الإقناع والتفاوض .
- ٣٧ - موضوعية الحكم وواقعية النظرة ومنطقية التحليل .
- ٣٨ - القدرة على إيجاد العلاقات بين المتغيرات .
- ٣٩ - الإلمام بمشكلات مجتمعه ووحدته ومرؤوسيه وفهمه للآخرين
-

والشعور بأحاسيسهم مع فهمه نكل. ما يدور بوحده .

٤٠ - الصبر والعزيمة والتصميم على الهدف والمثابرة والجلد والجد في العمل .

٤١ - أن يكون ذا طموح عال .

٤٢ - الالتزام والتحلي بالانضباط والضبط والربط والنظام فيما يتعلق بذاته ، وبوحده .

٤٣ - الفطنة ورجاحة الفكر وبقطة العقل والقدرة على التركيز .



البشير بفظاء الرأس الجنوبي وباقة من الخرز الملون يحيى مؤيديه